الأمم المتحدة

A/36/723
S/14771
27 November 1981
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
البنود ٥٧ و ٥٨ و ٨٣ من جدول الأعمال
تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول
استعراض تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

مجلس الأمن
السنة السادسة والثلاثون

مذكرة شفوية مؤرخة في ٢٥ تشرين الثاني /اكتوبر ١٩٨١
موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لافغانستان
لدى الأمم المتحدة

يقدم الممثل الدائم لجمهورية افغانستان الديمقراطية لدى الأمم المتحدة تحياته الى الأمين العام ويتشرف برجاء تعميم النص المرفق المعنون " الخطة الايرانية الخاصة بأفغانستان " بوصفه وثيقة من الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، تحت البنود ٥٧ و ٥٨ و ٨٣ من جدول الأعمال ، ووثائق مجلس الأمن .

مرفق

" الخطة الايرانية " الخاصة بأفغانستان

في ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر أذاعت وزارة الخارجية الايرانية ما يسمى بـ " الخطة الخاصة بأفغانستان " . ولم تتلق وزارة الخارجية بجمهورية افغانستان الديمقراطية نص " الخطة " بطريقة رسمية ولذلك ستعلق على النص كما نقلته وكالات الانباء الدولية .

ولابد من التأكيد منذ البداية ان اولئك الذين قدموا هذا الاقتراح اما انهم لم يفهموا اصل وطبيعة ثورة نيسان / ابريل عام ١٩٧٨ في افغانستان ، أو انهم يرفضون فهم هذه الظاهرة ويعمدون الى تشويه الأحداث في بلدنا .

وثانيا ، يمنح واضعو هذه " الخطة " المزعومة انفسهم حق الحديث بالنيابة عن شعب افغانستان ومن أجله . ولكن شعب افغانستان المسلم التقي الذى ولد حرا لم يطلب منهم ذلك ابدا . وللشعب حكومته الشرعية الخاصة التي تستطيع التحدث بالنيابة عنه والتعبير عن مشيئته وممارسة حقوقه في السيادة .

وثالثا ، فان " الاقتراحات " المزعومة المقدمة من وزارة الشؤون الخارجية الايرانية تدخل صريح وصارخ في الشؤون الداخلية لجمهورية افغانستان الديمقراطية . وبصرف النظر عما يدور في رأس واضعيها ، تعكس " الاقتراحات " بموضوعية خططا من أكثر ما تكون شؤما وغدرا من قبل القوى الاستعمارية المسيطرة في العالم والتي تحارب لخنق ثورة افغانستان الوطنية الديمقراطية والالقاء بشعب افغانستان الشامخ في ظلام العصور الوسطى .

ورابعا ، يعتقد واضعوا " الخطة " ، بعجرفتهم الصارخة ، انهم يستطيعون ان يملوا على الشعب الافغاني نوع النظام السياسي الذى ينبغي ان ينتهجه ؛ ويحاولون ان يفرضوا حكومة مكونة من ممثلي الرجعية الاجنبية ورجال الدين ويحاولون اخضاع الشعب الافغاني للاحتلال الاجنبي من قبل ما يسمى بـ " قوة حفظ السلام الاسلامية " والمشكلة من جنود باكستانيين وايرانيين . ولا يمكن أن يتأمل هذه الفكرة الطائشة سوى اولئك الذين يجهلون تاريخ افغانستان وتقاليدها العريقة في الكفاح ضد كل انواع الغزاة الاجانب .

ومهما كان ، فلاشك أن " الخطة " المذكورة اعلاه محاولة مجهضة من القوى الاسلامية زعيمة الرجعية في ايران ، التي فقدت اتصالها بالواقع نهائيا الى درجة محاولة اعادة تشكيل المجتمع الافغاني طبقا لافكارها الخارجة عن المألوف . ومن الواضح انها تحاول أن تفرض على بقية العالم رؤيتها الخاصة لدور الدين الاسلامي المقدس . ولا ريب ان مصير هذا النهج هو الفشل الكامل .

ولا حاجة بنا الى القول ، في ضوء ما ذكر اعلاه ، ان ما يسمى باقتراحات ايران لا يمكن أن تكون اساسا لاى مناقشات مثمرة وهي مرفوضة ، رفضا كليا ومطلقا .

وتناشد حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية باخلاص الجهات المسؤولة في ايران ان تكون واقعية بحيث تتقبل الثورة الافغانية كما هي ، وأن تنبذ محاولات فرض الافكار السياسية والدينية البالية على الشعب الافغاني ، وان تدخل في مفاوضات مع حكومة افغانستان الديمقراطية لتطبيع العلاقة بين البلدين اللذين تربطهما روابط من التاريخ والتقاليد الثقافية واللغة .

وقد عرضت حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية في بيانها المؤرخ في ٢٤ آب/اغسطس على جمهورية ايران الاسلامية عقد مفاوضات بهدف صياغة اتفاق خاص بتنمية العلاقات الودية والتعاون المثمر المتبادل المتعدد الجوانب بين البلدين بما في ذلك مسائل التجارة والتعاون الاقتصادي والمرور العابر والروابط الثقافية . ولا تزال هذه المقترحات قائمة والحكومة الافغانية مستعدة للتباحث على اساسها . ونحن متفتحو الذهن وعلى استعداد لقبول اى افكار واقعية قد يقدمها الجانب الايراني .

ومنذ بدء الثورة المضادة للامبريالية في ايران ، عبر الشعب الافغاني وحكومة افغانستان الديمقراطية بثبات عن تضامنهم مع كفاح الشعب الايراني الشقيق . والشعب الافغاني مستعد ، جنبا الى جنب مع شعب ايران ، لمواصلة الكفاح لتحرير منطقتنا من الآثار المتبقية للتسلط والسيطرة الامبريالية ، ومن أجل خلق ظروف للسلام الدائم والتنمية الحرة بلا عوائق لشعوب جنوب شرقي آسيا .

- - - - -